أثر تطبيق استراتيجية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لمنهاج اللغة العربية للصف السابع الاساسي في مدارس العاصمة عمان

نيفين خليل عبدالقادر الربابعة، ماجستير إدارة تربوية، وزارة التربية والتعليم الأردنية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى أثر تطبيق استراتيجية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في التحصيل الدراسي في مدارس العاصمة عمان، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتم اختيار شعبتين من شعب الصف السابع من طالبات مدرسة الجبيهة الثانوية للبنات، وتم اختيارهم بشكل عشوائي وبلغ اجمالي عينة الدراسة (٦٠) طالبة وتم توزيع العينة الى قسمين متساويين (٣٠) طالبة مثلت المجموعة التجريبية شعبة (أ)و(٣٠) طالبة مثلت المجموعة الضابطة شعبة (ب)، وتم استخدام الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

بينت النتائج وجود فروق داله احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم المدمج ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المدمج، التحصيل الدراسي، منهاج اللغة العربية.

The impact of implementing the integrated education strategy on the academic achievement of the Arabic language curriculum for the seventh grade in the schools of Amman

Neveen Khaleel Alrababah
Masters in Educational Administration
Ministry of Education
nevenhijazy@gmail.com

Abstract

The study aims to identify the impact of the implementation of the integrated education strategy in the curriculum of the Arabic language for the seventh grade on the academic achievement in the schools of the capital Amman. The researcher adopted the experimental method, where two divisions of the seventh grade students were chosen from the secondary school for girls. The sample of the study was 60 students divided into two equal groups: 30 students represented the experimental group (A) and (30) students represented the control group. To collect the needed data, a test of (40) Multiple Choices was used. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the experimental group who were taught according to the integrated learning strategy and the average control group who followed the traditional method of the Arabic language achievement test in favor of the experimental group.

Keywords: integrated education strategy, learning achievement, Arabic language curriculum.

المقدمة

يواجه التعليم عموماً والتعليم الأساسي على وجه الخصوص في عصرنا هذا وفي ظل الثورة المعرفية والتقنية الكثير من التحديات الكبيرة، فمن هنا بدأت العديد من الدول التفكير في تطوير الأنظمة التعليمية والتحول من التعليم التقليدي الذي يقع العبء الأكبر فيه على المعلم بوصفه ال المصدر الأساسي للمعلومات إلى التعليم الالكتروني الذي يلعب المعلم فيه دور المرشد والموجه، وعلى الرغم من وجود ميزات للتعلم الإلكتروني إلا انه يوجد بعض القصور في بعض الجوانب التي لم يستطع التعلم الإلكتروني اجتيازها، فالتعليم الالكتروني يعتبر مكلفاً من الناحية المادية، ويعتبر فاقداً لعنصر التفاعل بين المعلم والمتعلم ، ولا يساعد الطالب بدرجة كافية على التدريب على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء واخذ أفكار الآخرين، فالطلاب الذين تعلموا تعلم إلكتروني يتصفون بأنهم أقل كفاءة ومهارة في الحوار وعرض الأفكار. (استيتيه وموسى، ٢٠٠٧، ص٣٢)

ومن هنا فقد تبلور مفهوم التعليم المدمج(Blending Learning) كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني ويجمع بين التعليم التقليدي الصفي العادي والتعلم الإلكتروني في آن واحد، حيث يوظف ويتشارك معاً في إنجاز المهمة التعليمية ، وهكذا يكتسب التعليم المدمج مزايا (التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي)على أساس التكامل بينهما، فهو بذلك لا يلغي التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي. (زيتون، ٢٠٠٥، ص٩٨)

يعد التعليم المدمج أحد الاستراتيجيات الجديدة التي تجمع بين التعليم بالطريقة التقليدية مستخدماتطبيقات حاسوبية الحديثة في تصميم المواقف التي تربط بين التدريس في الصف والتدريس عبر الإنترنت، هذه الطريقة لها العديد من الفوائد من ابرزها (توفير الوقت والجهد والتكلفة، وتحسين المستوى العام للإنجاز الأكاديمي ، ومساعدة المعلم والطالب على توفير بيئة تعليمية جذابة في أي وقت دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلميهم).(عماشة، ٢٠٠٧، ص٧)

تنبهت وزارة التربية والتعليم في الاردن إلى اهمبة التعليم المدمج مبكراً حيث تم العمل على إطلاق التعليم الالكتروني في عام ٢٠٠٢م كجزء من مشروع تطوير التعليم، والهدف من ذلك توفير التعليم الالكتروني على مستوى المدارس والجامعات، كما حقق الاردن العديد من الانجازات في هذا المجال بالتعاون مع شركة سيسكو العالمية وبعض الجهات الحكومية والهيئات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، وتم ربط اكثر من (١٢٠٠) مدرسة من اصل (٣٢٠٠) مدرسة حكومية بشبكة المدارس الوطنية وتم انشاء اكثر من (٢٥٠٠) مختبر حاسوب في المدارس منذ انطلاق المشروع. (ساحل، ٢٠٠٩، ص ٢٣)

من خلال ما سبق يتضح بان هناك ضرورة لمواكبة تطورات التكنولوجيا والمعرفة وضرورة توفير طرائق خاصة يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في كافة مراحل التعليم لتساعدهم على التعليم، والبرامج التعليمية المحوسبة لها فائدة في العملية التعليمية من وجهة نظر الكثير من التربوية وتساعد الطلبة على التفكير والتعلم بطريقة افضل. (الحيلة وغنيم، ٢٠٠٢، ص١٧)

الفصل الاول

يحدد الفصل الاول مشكلة البحث واهميته وأهدافه ومصطلحاته وفرضياته وحدوده وعلى النحو التالي:-

اولاً: مشكلة البحث

من خلال عمل الباحثة في المجال التربوي واستطلاعها لاراء المدرسين في العديد من المدارس فقد وجدت بان هناك إهمال واضح في تنمية مهارات الطلبة والمواهب والتركيز على التلقين في العملية التعليمية، وكذلك تدني مستوى التحصيل نتيجة كثرة المواد الدراسية وكبر حجم المادة الدراسية والتركيز على الحفظ وشعور المعلم والطالب بالملل.

حيث توصلت العديد من الدراسات كدراسة (Creason, 2005) ودراسة (Maguire, 2005) ودراسة (Futch, 2005)الى وجود تأثير لاستراتيجية التعلم المدمج في تحصيل الطلبة الامر الذي يؤكد تمييز التعلم من خلال استراتيجية التعلم المدمج عن التعلم التقليدي في تحصيل الطلبة الدراسي.

تطرح الباحثة استراتيجية التعليم المدمج بحيث أن جزءًا من المنهاج أو البرنامج التعليمي يكون الكترونياً وجزءًا آخر يكون تقليديًا بحيث يتعامل فيه الطلاب مع المعلم بشكل مباشر وهنا فان الممارسة التعليمية التعلمية تكتسب سمتها الاجتماعية وتكون المادة التعليمية وسيط بين المعلم والطالب، ويكون المعلم وسيط بين الطالب والمنهاج وبذلك يمكن الاستفادة من الاسلوبين التقليدي والالكتروني من خلال أسلوب التعليم المدمج.

ثانياً: أهمية الدراسة

تتحقق أهمية الدراسة الحالية في الاتي:

- **تحديد مدى تأثير استراتيجية التعليم المدمج في تدريس المرحلة الأساسية على وجه الخصوص.**
- **تصميم الخطط التدريسية لدروس اللغة العربية محل الدراسة وتقديم تصور اجراءي لتنظيم مقترح لمراحل تدريس اللغة العربية في ضوء استراتيجية التعليم المدمج.**
- **وضع مقترحات وتوصيات ربما تفيد العاملين في تصميم مناهج اللغة العربية في جانب التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية من حيث رفع مستوى كفايات التدريس وفقاً لخصائص مادة اللغة العربية من حيث المحتوى واساليب تنظيم المنهاج، وادوات التقويم عبر برامج تدريبية مناسبة.**
- **توجيه جهود المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الى ضرورة تضمين دليل المعلم لمادة اللغة العربية للمشكلات وبعض المهام التي تؤكد على تطبيق استراتيجيات حديثة في عملية التدريس.**
- **توجيه اهتمام الباحثين من اساتذة تعليم اللغة العربية ومناهج اللغة العربية وطلاب الدراسات العليا في تدريس اللغة العربية نحو تكثيف الجهود البحثية الاكثر ارتباطاً بواقع تعليم اللغة العربية.**

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف الى ما يلي:

- **دراسة الجوانب المختلفة المتعلقة باستراتيجية التعليم المدمج كاطارعلمي وعملي لتخطيط الدروس وتنظيمها وامكانية توظيفها في العملية التعليمية.**
- **اثر تطبيق الاستراتيجية التدريسية في التحصيل الدراسي لمنهاج اللغة العربية للصف السابع الدراسي في مدارس العاصمة عمان.**

رابعاً: فرضيات الدراسة

ان الحاجة إلى التعليم المدمج وما يرتبط به من استخدامات لمصادر حديثة قد برزت من خلال ما وصلت اليه العديد من الدراسات التي أوصت بالحاجة إلى المزيد من البحوث لمعرفة النسب والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التعليم المدمج والتعليم التقليدي, وتأسيسا لما سبق تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي:

ما اثر تطبيق استراتيجية التعلم المدمج في التحصيل الدراسي لمنهاج اللغة العربية للصف السابع الدراسي في مدارس العاصمة عمان؟

ويتمثل بفرضية الدراسة الآتية:

- **يوجد أثر للتعليم المدمج في زيادة التحصيل وارتفاع نسبته في منهاج اللغة العربية لطالبات الصف السابع في مدرسة الجبيهة الثانوية للبنات.**
- **مستوى(ألفا) المقبول لهذا البحث سيكون ٥% بمعنى آخر بأن هناك توقّع لقبول الفرضية = ٩٥% ونسبة الرفض المقبولة في هذا البحث ٥% .**
- **الرسم البياني الآتي يبين نسبة القبول(٩٥%) والرفض(٥%) حسب نسبة الفا المسموح بها.**

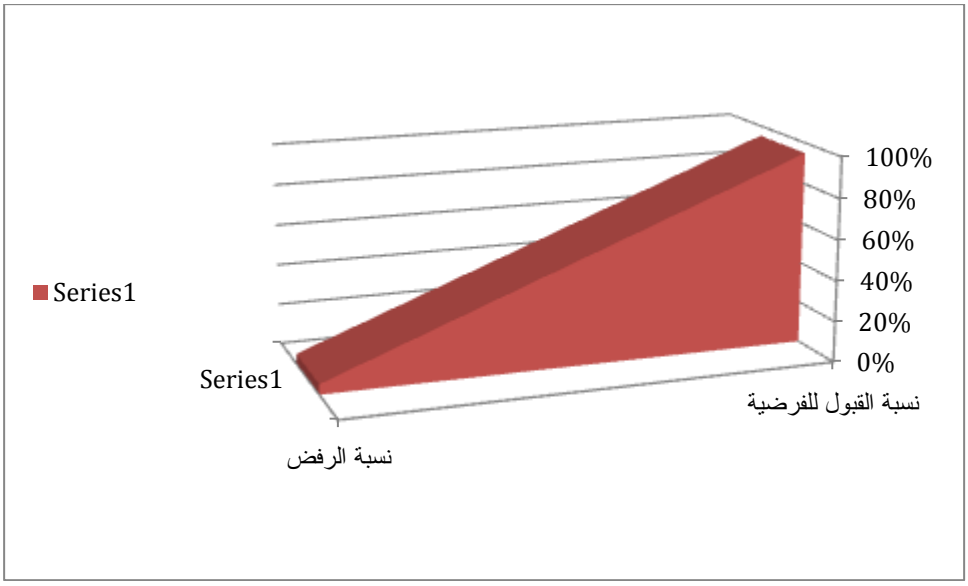

سؤال الفرضية: ماهو أثر تطبيق استراتيجية التعلّيم المدمج على كمية التحصيل الدراسي لمنهاج اللغة العربية للصف السابع في مدرسة الجبيهة للبنات؟

- رابعاً: تحديد المصطلحات

الاثر: التغير الايجابي في متوسط التحصيل الدراسة لدى طلاب الصف السابق ضمن مقرر اللغة العربية الذي يمكن رده الى تطبيق استراتيجية التعليم المدمج ويقاس من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

استراتيجة التعليم المدمج: عرفة (Harriman, 2004, p11) بأنه " نمط من التعليم يجمع بين العديد من الأنشطة التعليمية مثل التعليم المباشر في الغرف الصفية والتعليم الإلكتروني بواسطة الانترنت". ويعرف بأنه الدمج بين أساليب التعليم الصفي التقليدية (الشرح، المناقشة، الحوار العلمي، الدروس العملية) وبين أساليب التعليم الإلكتروني (الانترنت، البريد إلالكتروني، المكتبة الإلكترونية). (الشهراني، ٢٠٠٧، ص ٩)

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل بانه مقدار ما اكتسبه الطالب المفحوص من أفراد العينة من الجانب المعرفي والمهاراتي في نتاج تعلم محتويات المنهاج ويقاس من خلال التحصيل الذي يحصل عليه الطالب بعد إجراء الامتحانات التحصيلية المصمم لتلك الغاية" (اليونس والعوض، ٢٠١١، ص١٦٢).

خامساً: حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة أثر استخدام التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في بعض الموضوعات في المنهاج المقرر للغة العربية لدى طلاب الصف السابع الاساسي في مدرسة الجبيهة الأساسية للبنات واتجاهاتهم نحوها.

الحدود المكانية: أجري هذا البحث على عينة لطالبات الصف السابع الاساسي في مدرسة الجبيهة الثانوية وهي احدى مدارس العاصمة عمان.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم التعليم المدمج:

لقد تم تعميم مفهوم التعليم المدمج باعتباره أفضل تصميم لاستخدام افضل الطرق في التدريس، والذي يجمع أساليب التعلم الحديثة وأساليب التعلم التقليدية التي تضع الطلاب والمعلمين وجهاً لوجه.

ويعد التعليم المدمج هو أحد أشكال التعليم التي يتم فيها استخدام الطرق الحديثة، حيث يتم دمج أساليب التدريس التي تتطلب تفاعل الطلاب والمعلمين معًا، واستخدام المواد الإلكترونية بشكل فردي أو جماعي دون التخلي عن الواقع المعتاد والحضور في الفصل الدراسي.

وعرفه بيرسن (Bersin, 2003, p32) بأنه أسلوب يعتمد على استخدام اختيار وسائل تعليمية مناسبة لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الفصول الدراسية والأنشطة الموجهة نحو التعلم والتي تتطلب الدقة والكفاءة.

يُعرّف التعليم المدمج بأنه أحد أشكال التعلم الذي يتم فيها دمج التعلم الحديث مع التعليم التقليدي في الصف في إطار واحد ، باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني القائمة على اجهزة الحاسوب المربوطة بالإنترنت، في فصول مثل مختبرات الكمبيوتر والفصول الدراسية الذكية، ويلتقي المعلم مع الطالب معظم الأحيان. (زيتون،٢٠٠٥، ص٦٨)

ويُعرّف التعليم المدمج أيضًا بأنه التعلم الذي يجمع بين خصائص كل من التعلم في الصف التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، والاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما. (Milheim, 2006, p101)

ويعرفه (شوملي، ٢٠٠٧) بأنه استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في الفصل. ينصب التركيز على التفاعل المباشر داخل الفصل الدراسي من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة ، باستخدام اللغة العربية والإنترنت.

والتعليم المدمج يتمثل بعملية الدمج الفعال لمختلف وسائل نقل المعلومات في بيئات التعلم ونماذج التعلم وأساليب التعلم نتيجة اعتماد نهج نظامي لاستخدام التكنولوجيا المدمجة مع أفضل ميزات التفاعل وجهاً لوجه.(Krause, 2007)

ويوضح (زيتون، ٢٠٠٥، ص٩٦) انه أحد بدائل التعليم المختلط الذي يتم فيه تدريس واحد أو أكثر من الدروس وتدريسها في الدورة من خلال أساليب التعلم المعتادة في الفصل (التفسير / المناقشة والحوار / التدريب والممارسة) وتعليم واحد أو أكثر من الدروس باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني (البرامج الاليكترونية / الفيديو كونفرنس / حل المشكلات) كما يقيم المعلم تعلم الطلاب للدروس ، سواء تم تدريسها بواسطة الفصول الدراسية التقليدية أو أساليب التعلم الإلكتروني الحديثة .

تجد الباحثة من خلال التعريفات التي قدمتها سابقاً انه يمكن الوصول الى التعريف التالي: "ان التعليم المدمج هو عبارة عن نظام تعليمي تعلمي يستفيد من كافة الامكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة بين اكثر من اسلوب واداة للتعلم سواء كانت الكترونية او تقليدية، لتقديم نوعية جيدة من التعليم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والمنهاج والاهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية اخرى ".

اهداف التعليم المدمج

ان لكل من التعليم التقليدي والإلكتروني مميزات وعيوب بالإضافة اننا لا يمكننا الاستغناء عن النظام التعليمي التقليدي القائم او تجاهله ولا يمكننا ايضا الاستغناء عن هذه التكنولوجيا الالكترونية او تجاهلها فظهرت فكرة المدخل التكاملي الذى يقوم على التكامل بين التعليم التقليدي والإلكتروني بانواعه واشكاله كافة فيما يعرف باسم (التعليم المدمج).

وعلى الرغم من ان بعض الموضوعات والمجالات التعليمية تكون مناسبة للتقديم من خلال استخدام شبكة الانترنت، الا انه ما زال هناك العديد من الموضوعات والمجالات التي لم ينجح تقديمها من خلال شبكة الانترنت وتحتاج الى الدمج،فالأنفاق السخي في التعليم القائم على الانترنت لم يلبي جميع الحاجات التعليمية(singh,2003, p33)

مبررات استخدام التعليم المدمج:

التعلم بوجود مشرف وموجه وميسر ومحفز لتعلمه وهو المعلم .

- يشارك في الدروس المتزامنة.
- ينفذ الكثير من المهام مع زملائه في مجموعات تعاونية.
- يجد وصفاً دقيقاً للمهارات والكفايات التي يتطلب منه تعلمها.
- يمارس القراءة من الكتاب المدرسي على مقعده في الصف وفي بيته.
- يرجع الى الدليل (المساعد) الموجود على الشبكة كلما احتاج لذلك.
- يبني علاقات اجتماعية مع زملائه ومع الآخرين .
- المشاركة في الحوار المتزامن، مع فصل دائم أو شبه دائم بين المتعلم والمعلم، وغير المتزامن داخل غرفة الصف وبوجود المعلم أيضاً. (زيتون، ٢٠٠٥، ص ٧٤)

سمات التعليم المدمج :

- يتعلم الطالب عن طريق تكامل المادة التعليمية المقررة (المنهاج) مع الوسائط المتعددة التي تتيحها المادة الالكترونية حيث يقود ويشرف المعلم على هذه العملية داخل الغرفة الصفية أو في المختبر.
- يتطلب التعليم المدمج توفير جهاز حاسوب واحد وجهاز عرض.
- أثر التعليم المدمج يدوم بدرجة اكبر من استراتيجية التعلم الذاتي أو الفردي، حيث أن المادة التعليمية المقدمة بهذه الاستراتيجية لا تأخذ بالاعتبار وبشكل مباشر المستوى التحصيلي للمتعلم وقدراته.
- يقع على المعلم في استراتيجية التعلم الذاتي العبء الأكبر.(الفقي، ٢٠١١، ص ٣٨)

شروط برنامج التعليم المدمج:

اوصى (الباتع والسيد، ٢٠٠٨) بمراعاة مجموعة من الشروط خلال تصميم بيئة التعليم المدمج وهي:

١. **التخطيط الجيد لتوظيف التعليم الإلكتروني في بيئة التعليم المدمج، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج.**
٢. **التأكد من مهارات المعلمين والمتعلمين في استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني المتضمنة في بيئة التعليم المدمج .**
٣. **التأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المستخدمة في بيئة التعلم المدمج سواء لدى المتعلمين أو في المؤسسة التعليمية، حتى لا تمثل عائقا لحدوث التعلم.**
٤. **بدء البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المعلمين والمتعلمين وجهاً لوجه ،يتم فيها توضيح أهداف البرنامج وخطته وكيفية تنفيذه، والاستراتيجيات المستخدمة فيه، ودور كل منهم في أحداث التعلم .**
٥. **العمل على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على استفسارات المتعلمين بشكل جيد سواء أكان ذلك من خلال شبكة الإنترنت أو في قاعات الدروس وجهاً لوجه.**
٦. **تنوع مصادر المعلومات لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.**
٧. **يكون المعلم على اطلاع شامل على المنهج العلمي .**

صفات المعلم في ظل التعليم المدمج:

يتطلب التعليم المدمج وجود معلم من نوع خاص يمتلك المقدرة على التعامل مع الطرق الحديثة والاتصال عبر شبكة الإنترنت وتصميم الاختبارات الإلكترونية حتى يتمكن من شرح الدرس بالطريقة التقليدية ومن ثم التطبيق العملي على جهاز الكمبيوتر وحل الاختبارات الإلكترونية ورؤية الروابط المتعلقة بالدرس، والتي تشرح وتبحث عن الجديد والحديث في الموضوع وتجعل الطالب يشارك في العملية البحثية بحيث يكون دور الطالب مهمًا ومشاركًا مع المعلم دون تلقينه، مع تسهيل مهمةالطالب من قبل المعلم . يمكن للمدرس تصميم الدرس بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة في المدرسة بدلاً من فهمها نظريا في المادة. وهنا اذا تعذر القيام بها في المدرسة من الممكن استخدام برامج بسيطة و قوالب جاهزة، ولابد من وجود قدرات لدى المعلم منها (سالم، ٢٠٠٤، ص٥٢):

- **القدرة على الجمع بين التدريس التقليدي والإلكتروني.**
- **القدرة على تصميم الاختبارات والتعامل مع الوسائط المتعددة.**
- **القدرة على خلق روح المشاركة والتفاعل داخل الفصل.**
- **القدرة على فهم الهدف من التعليم.**
- **القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما يدرسه بواسطة الكمبيوتر.**
- **القدرة على البحث عن الجديد على شبكة الإنترنت والرغبة في تطوير مهاراته وتجديد معلوماته بشكل مستمر.**
- **القدرة على التعامل مع البرامج المصممة الجاهزة أو تتطلب مهارة خاصة للتعامل معها.**

- القدرة على التعامل مع الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل الاليكترونية بين الطلاب وبينه.
- القدرة و الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الإلكتروني.
- القدرة على تحويل كل شيء من الصورة الجامدة النمطية إلى حقيقة حية تجذب انتباه الطلاب من خلال الوسائط المتعددة وعالية عبر الإنترنت.
- يرسخ في ذهنه أن دخول التعليم الالكتروني والتحول الكامل إلى الفصول الافتراضية والمقررات الالكترونية والإدارة الالكترونية أمر حتمي حتى يتم تحفيزه على العمل والتدريب الجيد خلال فترة التعليم المدمج والاستفادة منها.

صفات الطالب في ظل التعليم المدمج

- يحتاج الطالب في ظل التعليم المدمج إلى فهم انه جزء من العملية التعليمية وعليه الشعور بأن دوره هام لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف.
- الاحساس بالمشاركة .
- التدريب على المحادثة والتراسل عبر الشبكة.
- القدرة على استخدام البريد الإلكتروني (سالم، ٢٠٠٤، ص ٤١).

مزايا وفوائد أسلوب التعلم المدمج مقارنة بالأساليب التقليدية للتعليم:

١. سهولة التواصل مع الطالب من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة، وتزويده بالمواد العلمية بوضوح من خلال التطبيقات المختلفة، مصحوبة بأدوات مساعدة بصرية ، من خلال العروض التقديمية المرئية باستخدام PowerPoint ، أو استخدام الصور من خلال البرامج المختلفة ، أو مقاطع من الافلام أو الفيديوهات.
٢. فرصة للتغلب على قيود الوقت والمساحة في العملية التعليمية ، والوصول إلى المعلومات من خلال شبكة المعلومات الإلكترونية في الوقت الحالي.
٣. يتيح استخدام البريد الإلكتروني التواصل بين المعلم والطلاب خارج ساعات الدوام الرسمية أو ساعات العمل ، ويسمح للطالب بإرسال أسئلة إلى المدرس وإنجاز مهامه المطلوبة في وقت لاحق من خلال البريد الإلكتروني و هذه الأشياء التي زادت من المشاركة والتفاعل مع المعلم.
٤. يساعد على توفير المواد المطلوبة في العديد من الطرق المختلفة التي تسمح للتكيف وفقا لأفضل طريقة للطالب. يوفر للطلاب طريقة مطورة في تركيز وتنظيم المهام باستخدام المواد ، لأنها مرتبة ومنسقة بطريقة سهلة وجيدة مما يعزز ثقة الطالب والمعلم في ان واحد .
٥. يساعد على خلق جو تعاوني بين الطلاب انفسهم, وتطوير المواقف الإيجابية تجاه بعضهم البعض.
٦. يساعد في تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في الفصول الدراسية ، والبحث عن الحقائق والمعلومات بشكل أكثر فاعلية مما هو الحال في الفصول الدراسية التقليدية.

٧. يساعد على تخفيف العبء عن المعلم من خلال استخدامه لادوات اليكترونية في تقديم المعلومات والواجبات والفروض الطلابية، بالإضافة إلى سهولة وتعدد طرق التقييم ، واستخدام طرق أكثر دقة.
٨. يساهم في تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والابتكار وتوفير بيئة تعليمية جذابة. (خميس، ٢٠٠٣، ص ٧٣)

الأسس الفلسفية والنظرية للتعلم المدمج

ويشير احمد (٢٠١١، ص٤٢) إلى أنه يتم تصميم التعليم المدمج في ضوء نظريات وأسس يتبناها المصمم لبرامج التعلم المدمج مثل:

١- النظرية السلوكية .
٢- النظرية البنائية.
٣- النظرية المعرفية.
٤- مراعاة الأسس التقنية في تصميم البرنامج.
٥- يعتمد تصميم التعليم المدمج على الأساس النفسي الذى يتبناه المصمم .
٦- يعتمد التصميم على مفهوم المنهج الذى يتبناه المصمم وفلسفة المجتمع.

أولا : النظرية السلوكية

أبرز ملامح النموذج السلوكي لعملية التصميم التعليمي (الكيلاني، ٢٠١١، ص٦١):

- تحديد المحتوى أو المهمات التعليمية، وتقسيمها، وتحليلها إلى سلسلة متتابعة من المهمات النهائية والمهمات الفرعية الممكنة ولكل مهمة أهدافها ومتطلباتها السابقة لتعملها.
- تحديد الخبرات السابقة للمتعلمين، وسلكوهم المدخلي، وربط تعلمهم بدوافعهم؛ لأن السلوك لن يحدث إلا تحت تأثير دوافع قوية.
- وصف السلوك المطلوب تعلمه، وتحديد خصائص الأداء الجيد لهذا السلوك ، والشروط التي يحدث في ظلها الأداء، ومحكات الاداء الجيد.
- تقديم كل عناصر المحتوى : معلومات، حقائق، مفاهيم، مبادئ، نظريات ... الخ، والمطلوب تحصيلها لتحقيق هذا السلوك، وتقسيمها أو تجزئتها إلى وحدات وموضوعات فرعية صغيرة.
- تنظيم عناصر المحتوى بطريقة محددة وواضحة، وصياغتها بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد؛ لمساعدة المتعلم على إدراكها واكتسابها .
- تقديم كل التعليمات والإجراءات والتوجيهات التي يتبعها المتعلم للحصول على هذه المعلومات.
- إعطاء فرصة للمتعلم لتعلم على السلوك المطلوب، وممارسته وتكراره لحفظه وبقاء أثره من خلال تقديم أنشطة وتدريبات مناسبة.
- تزويد المتعلم بالتعزيز والمرجع المناسبين لمساعدته وتوجيهه نحو تحسين الأداء ورصد الاستجابات السلوكية المطلوبة .

ثانيا : النظرية البنائية

أبرز ملامح المدرسة البنائية المتعلقة بتصميم التعليم (الشرقاوي، ٢٠١٢، ص٥٧٦):

تحليل المحتوى: ترى البنائية أن المتعلم ينبغي أن يتوصل إلى معرفة (التعلم) وبطريقته الخاصة؛ فلا نحدد المحتوى مسبقا بشكل تفصيلي، بل يكتفي بالأفكار الرئيسية فيه، وعلى المتعلم البحث عن المعلومات التفصيلية المناسبة من مصادر متعددة ترتبط بالحياة الواقعية للناس وليس بمعزل عنها، لكي يكون لها قيمة وظيفية في حياته، كما تدعو البنائية إلى استخدام المدخل الخبراتي في تصميم التعليم، وعلى ذلك فالبنائية ترفض تحديد كل المهام التعليمية النهائية والفرعية الممكنة مقدما، وتقتصر فقط على وصفها .

تحليل المتعلمين: ترى البنائية أن لكل فرد خصائصه وأفكاره وخلفياته وخبراته الفريدة وطريقة تعلمه الخاصة، ومن ثم فهي تنظر إلى كل متعلم كفرد بعينه وليس متعلما عاما.

وصف الأهداف: ترى البنائية أن كل مجال دراسي له طرائقه الخاصة لتعلمه، ومهمة التحليل التعليمي في البنائية وصف هذه الطرائق الفريدة.

التقويم: ترى البنائية أن الأهداف تتمثل في تحسين قدرة المتعلم على ما تعلمه عن موضوع ما ضمن سياقه البيئي في مهام حقيقية.

ثالثا النظريات المعرفية

تركز النظريات المعرفية على العمليات العقلية التي تحدث أثناء عملية التعلم،والتي تهدف إلى كيفية استقبال المعرفة، المدخلات الحسية: الإحساس، والإدراك، والتخيل، والتذكر، والاستدعاء، والتفكير، وغيرها من العمليات الأخرى التي تشير إلى المراحل التي يمر بها الأداء العقلي أو تشير إلى المستويات العقلية لهذا الأداء.

يرى المعرفيون أن الاهتمام بالسلوك الجزئي يؤدي إلى إهمال العلاقات التي تنظم هذه الاجزاء والمعنى المتضمن فيها، وأن التعلم البسيط الذي يؤكد على المثير والاستجابة وتكوين العادات والحفظ الصم والتكرار من خصائص السلوك الحيواني(الفقي، ٢٠١١، ص٤٥).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

- **أجرى (عوض وابوبكر، ٢٠١٠) دراسة بعنوان اثر استخدام نمط التعليم المدمج على تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين وهدفت الدراسة استقصاء أثر التعليم المدمج في مقرر التدخل لحالات الأزمات والطوارئ ، من مقررات تخصص الخدمة الاجتماعية على تحصيل الدارسين في منطقة طولكرم التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار شعبتين دراسيتين لمقرر التدخل في حالات الأزمات والطوارئ من مقررات تخصص الخدمة الاجتماعية في برنامج التنمية الاجتماعية، فقد مثَّلت إحدى الشعبتين الدراسيتين , المجموعة التجريبية التي درست مقرر التدخل وقت الأزمات والطوارئ باستخدام أسلوب التعليم**

المدمج والأخرى المجموعة الضابطة والتي درست الطريقة التقليدية وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة (٤٢) دارسا ،

- (١٨) دارسا مثلوا المجموعة التجريبية، و (٢٤) دارسا مثلوا المجموعة الضابطة، وقد بينت النتائج وجود فروق في متوسط التحصيل عند مستوى لدى الدارسين في مقرر التدخل في حالات الأزمات والطوارئ قبل الدلالة ((٠.٠٥تطبيق نمط التع ليم المدمج وبعده، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في متوسط لدى الدارسين في مقرر التدخل في حالات التحصيل عند مستوى الدلالة((٠.٠٥الأزمات والطوارئ في مستوى تحصيل الدارسين بين المجموعة التقليدية ومجموعة التعليم المدمج، وفي نهاية الدراسة أكد الباحثان ضرورة الاهتمام من قِبَل الجامعات بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني بنمط التعليم المدمج في التعليم الجامعي، وضرورة استخدام تقنية الصفوف الافتراضية، وأهمية تدريب المدرسين والدارسين على هذا النمط من التعليم.
- كما أجرى (بني حمد، ٢٠١١) بعنوان أثر أسلوب التعليم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر أسلوب التعليم المتمازج في التحصيل والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، مقارنة بالأساليب الاعتيادية. تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبًا وطالبة، اختيروا قصديًا، وقسموا إلى عينتين : ضابطة وتجريبية. درست العينة التجريبية اللغة العربية بأسلوب التعليم المتمازج، بينما درست العينة الضابطة بالأساليب الاعتيادية، واستمرت التجربة فصلاً دراسيًا، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب فروقًا ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لمتغير أسلوب التدريس، لصالح أفراد العينة التجريبية، (ANCOVA)وأظهرت أيضا فروقًا ذات دلالة إحصائية في الدافعية لتعلم اللغة العربية، تعزى لمتغير أسلوب التدريس، لصالح أفراد العينة التجريبية.
- وقدم (الحسن، ٢٠١٣) دراسة بعنوان فاعلية استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه، وهدفت الدراسة بصفة أساسية إلى التعريف بتقنية التعلم المدمج ومعرفة أثر استخدامه على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة واتجاهاتهم نحوه، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج التجريبي للتعرف على أثر المتغير المستقل التعلم المدمج) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان الذين يمثلون مجتمع البحث، بطريقة عشوائية قوامها (٤١) طالبًا، اختيروا من مدرسة الطابية الثانوية الخاصة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية بلغت(٢٦) طالبًا درست باستخدام تقنية التعلم المدمج، والثانية ضابطة بعدد (١٥) طالبًا تم تدريسها بالطريقة التقليدية. تم جمع البيانات باستخدام أداتين: اختبار تحصيلي واستبانة لقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج. وفي ضوء أسئلة البحث وفروضه؛

تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وقد خُلص البحث إلى أهم النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تحصيل طلاب، المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلم الإلكتروني المدمج ومتوسطات درجات تحصيل المجموعة، الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وجود اتجاهات إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠٥ .) لدى أفراد العينة الذين استجابوا لفقرات استبانة مقياس الاتجاه نحو تقنية التعلم المدمج، وقد أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها تشجيع الإدارات التعليمية والمعلمين على توظيف تقنية التعليم الإلكتروني المدمج في التعليم العام؛ وليس فقط على كيفية استخدامه، والعمل على توفير الإمكانات المادية والكوادر الفنية الداعمة لاستخدام التعليم المدمج، وحث معلمي المرحلة الثانوية على نشر محتوى المقررات على مواقع محددة على شبكة الإنترنت وعلى دعم التواصل مع طلابهم من خلال الصفحات الإلكترونية المدرسية.

- وقدم (الريماوي، ٢٠١٤) دراسة بعنوان "اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الأساسي في محافظة عمان"، وهدفت الدراسة استقصاء اثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريب وبناء اختبار تحصيلي والتأكد من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب من طلاب مدرسة ام قصير الأساسية للبنين، وتم توزيع العينة بشكل عشوائي على مجموعتين ضابطه وتجريبية، واظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤a٠.٠٥) بين متوسطي التحصيل المباشر لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة عند مستوى (≤a٠.٠٥) في التحصيل المؤجل .

الدراسات الأجنبية:

- اجرى (Hyo, Curtis, ٢٠١٠) دراسة بعنوان دراسة دور التعليم المدمج في التعليم , حيث استخدام الباحثان في هذه الدراسة طريقة دلفي لتحديد والتنبؤ لادوار نهج التعلم المخلوطة في التعلم التعاوني في البيئات التي تدعم الكمبيوتر، وتألفت لوحة دلفي من الخبراء في التعلم عبر الإنترنت من مناطق جغرافية مختلفة من العالم، وتناولت الدراسة النتائج المتعلقة (أ) مزايا وعيوب نهج التعلم في التعلم التعاوني بواسطة الوسائط الحديثة . (ب) نهج التعلم للتعاون في سياقات مختلفة بما في ذلك حسابات سرد نهج التعلم المخلوطة في التعلم التعاوني بواسطة اللغة العربية التي قدمها أعضاء الفريق دلفي، (ج) مستقبل التعلم المختلط بالتعلم التعاوني بواسطة اللغة العربية، عبر ثلاث مراحل من أسئلة الاستطلاع بواسطة الانترنت. كما تشمل الآثار المترتبة على مسائل التصميم والبحوث المستقبلية في التعلم المزيج والتعليم بواسطة اللغة العربية.

- كما اجرى (lynna, ٢٠٠٤) دراسة هدفت الى معرفة فعالية التعلم المدمج الذي يجمع بين التعليم بواسطة الانترنت والتعليم التقليدي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالب من الكبار العاملين في مجالات مختلفة ويرغبون في التعلم المسائي في احدى الجامعات الكبرى في أمريكا، حيث قام الباحث بتدريسهم جميعاً بطريقة التعلم المدمج (من خلال الانترنت ومن خلال الأسلوب التقليدي)، وشكلوا مزيج من الذكور بنسبة (٥٨.٢%) والاناث بنسبة (٤١.٨%) تراوحت أعمارهم ما بين (٣٠-٥٠) سنة، ويمثلون وظائف إدارية وتعليمية مختلفة وتم الحصول على المعلومات والبيانات من خلال مصدرين (الاستبيان الذي اعده الباحث والاختبارات، ومحددات الدراسة) ويعود التعريف المحدد لبيئات التعلم المدمج الذي يعد توحيد للتعلم باستخدام الانترنت والتعلم التقليدي، حيث توصل الباحث من خلال الدراسة الى نتائج أهمها بان التعليم المدمج مناسب جداً للمتعلمين المختلفين في ميولاتهم وخصائصهم النفسية، ووجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم بهذا الأسلوب، وأوصى الباحث بضرورة اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال لبيان أهمية التعليم المدمج.
- كما قام (Maguire,٢٠٠٥) باجراء دراسة كان الهدف منها معرفة فاعلية التعلم المدمج في تدريس الرياضات للمرحلة المتوسطة في منطقة كندا من خلال الاطلاع على تجارب معلمي الرياضيات في المدارس المتوسطة وتم جمع البيانات من خلال مجموعه من المشاركين في الدارسة وكان عددهم (٥٦) معلم من معلمي الرياضيات المستخدمين لأسلوب التعلم الدامج حيث جاءت نتائج الدراسة بان تدريس الرياضيات بواسطة التعلم الدامج له فائدة في إيصال الفكرة وفي التفاعل بين الطلبة والمعلمين إضافة الى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم الدامج من قبل الطلاب والمعلمين، كما أوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال لأهمية التعلم الدامج.

التعليق على الدراسات السابقة

- من خلال استعراض الدراسات السابقة ترى الباحثة بان الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بتناولها التعليم المدمج كتقنية واستراتيجية تدريسية والوقوف على مدى تأثيرها على تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية.
- حيث استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وتحديد طبيعة مجتمع الدراسة بما يتناسب مع الدراسة الحالية وكذلك تحديد نوع الاداة الواجب استخدامها الاختبار التحصيلي، وكذلك تحديد اجراءات الدراسة والمنهجية.

الفصل الثالث

اجراءات الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لدراسة اثر المتغير المستقل (التعليم المدمج) على المتغير التابع المتمثل في التحصيل الدراسي، وتم اجراء المقارنة بين المجموعتين التجريبية التي تم تدريسها بواسطة التعليم المدمج، والمجموعة الثانية الضابطة والتي تم تدريسها بواسطة الطريقة التقليدية وخضعت المجموعتان لاختبار تحصيلي بعدي.

التصميم التجريبي

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الحقيقي البعدي للمجموعتين، وتم اختيار مجموعتين من عينة الدراسة بشكل عشوائي وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق اختبار بعدي على افراد المجموعتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية أم لا.

استعانت الباحثة بالتصميم ذي الضبط الجزئي لكونه اكثر ملائمة لطبيعة الدراسة الحالية وكما هو مبين بالجدول (١)

الجدول (١)

التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	من خلال الاختبار التقييمي ماقبل التطبيق للمجموعتين	استراتيجية التعليم المدمج	اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة الصف السابع الاساسي في مدارس العاصمة عمان حسب منهاج اللغة العربية وهو من المناهج المقررة والمعتمدة في وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تم اختيار شعبتين من شعب الصف السابع من طالبات مدرسة الجبيهة الثانوية للبنات نظراً لتوفر الامكانات المتعلقة بالتعليم المدمج وتم اختيارهم بشكل عشوائي وبلغ اجمالي عينة (٦٠) طالبة وتم توزيع العينة الى قسمين متساويين مثلت (٣٠) طالبة المجموعة التجريبية ومثلت (٣٠) طالبة المجموعة الضابطة.

الاهداف السلوكية

ان تطبيق الاهداف السلوكية من الضروريات في تطبيق التدريس باعتبارها المفتاح الرئيس لاختيار الاساليب التدريسية المناسبة وتحديد الوسائل التعليمية في تحقيق اهداف كل درس يتم تدريسه للطلبة وكذلك استخدامها في عملية التقويم، حيث قامت الباحثة بصياغة وتحديد الاهداف السلوكية بشكل سلوك يصف النشاط الذي يقوم به الطالب وتم توزيعها وفقاً لتصنيف بلوم للمستويات الثلاث (التذكر، الفهم، التطبيق)، وعرضها على اصحاب الخبرة في مجال المناهج والتدريس من اساتذة في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة وابدوا آرائهم وبلغ عدد الاهداف السلوكية (١٢٥) هدفاً.

إعداد الخطة الدراسية

تم اعداد نوعين من الخطط الاولى للمجموعة التجريبية والتي تدرس وفق استراتيجية التعليم المدمج والثانية للمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية لفصول منهاج اللغة العربية وتم عرضها على اصحاب الخبرة في مجال المناهج والتدريس من اساتذة في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة وابدوا آرائهم وتم اجراء التعديلات اللازمة وفقاً لذلك.

ادوات الدراسة

الاختبار التحصيلي

يعد الاختبار التحصيلي من ادوات تقويم نتائج التعلم وتحديد ما تحقق من أهداف تعليمية وهي مجموعة من البنود الاختبارية تتطلب من الطالب اظهار معرفته ومهاراته التي تعلمها وتتصل بمادة دراسية لقياس مدة التقدم الذي حققه الطالب، لذلك قامت الباحثة بإعداد فقرات الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة من اختيار من متعدد بالاستعانة الى جدول المواصفات للفصول المشمولة بالدراسة الحالية وفقاً لمستويات بلوم الثلاث (التذكر، الفهم، التطبيق) وتحديد الاوزان تبعاً للأهمية النسبية وبعد الانجاز تم عرضها على اصحاب الخبرة في مجال المناهج والتدريس من اساتذة في الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة وابدوا آرائهم وتم اجراء التعديلات اللازمة وفقاً لذلك والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الخارطة الاختبارية لاختبار التحصيل

الوحدة	عدد الصفحات	الاهمية النسبية للاوزان	مستوى الاهداف			المجموع
			التذكر ٤٠%	الفهم ٣٠%	التطبيق ٣٠%	
الاولى	٢٠	٢٢%	٤	٣	٣	١٠
الثانية	١١	١٢%	٣	١	١	٥

الثالثة	١٠	%١١	٢	١	١	٤
الرابعة	٩	%١٠	٢	١	١	٤
الخامسة	٧	%٨	١	١	١	٣
السادسة	٣٤	%٣٧	٦	٤	٤	١٤
المجموع	٩١	%١٠٠	١٨	١١	١١	٤٠

صدق الاختبار وثباته

تم التأكد من صدق الاختبار الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس للتحقق من الصحة العلمية لمحتواها وملائمتها ووضوح عباراتها ، وتم استخدام اختبار مربع كاي بين الموافق وغير الموافق وكانت النسب ذات دلالة احصائية مع اجراء التعديلات في ضوء توجيهات السادة المحكمين.

- **تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط اول اجابة واخر اجابة وكان الزمن (٤٥ دقيقة).**
- **اصبحت ادوات المقياس بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق بعد التأكد من صدقها وبعد التأكد من سلامةالادوات المستخدمة لتطبيق تجربة الدراسة.**

التجربة الاستطلاعية

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتقدير الزمن اللازم للإجابة عن اسئلة الاختبار والتحقق من ثباته قبل المباشرة بتطبيقه، فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب من طلاب الصف السابع من خارج عينة الدراسة وحدد الزمن اللازم للاجابة عن فقرات الاختبار بزمن (٤٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

قامت الباحثة باستخراج معامل السهولة والصعوبة وتراوحت بين (٠.٣٢-٠.٦٤) ويكون في المدى المقبول لمعامل السهولة والصعوبة الذي يتراوح بين (٠.٢٠-٠.٨٠)، كما قامت الباحثة باستخراج معامل التمييز وتراوح بين (٠.٢٧-٠.٥٤) وبذلك الفقرات ذات القوة التميزية التي اكثر من (٠.٢٠)، كما قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات وتبين بان قيمته بلغت (٠.٨٩) وهو معامل ثبات يقع ضمن المدى المقبول.

اجراءات الدراسة

- **التأكد من صحة اداة الدراسة وثباتها.**
- **الحصول على موافقة من الجهات المخولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم على اجراء الدراسة الموجهة الى ادارة مدارس العاصمة عمان التي سيتم تطبيق الدراسة فيها.**
- **تحديد منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي لاجراء تجربة الدراسة والسبب في اختيار هذا المقرر بانه من الممكن استخدام الاسلوبين المدمج والتقليدي في تدريسه.**
- **تحديد الشعبة الدراسية التي سيتم تطبيق الدراسة عليها .**

الاجراءات التي اتبعتها الباحثة اثناء تدريس المجموعة التجريبية

قامت الباحثة بالإجراءات اللازمة لتخطيط التعليم المدمج وتنفيذه وتقويمه ومتابعته كاستراتيجية جديدة للتعلم، وهذه الإجراءات هي:

صياغة الأهداف وصناعة القرارات : اندرج تحتها عدد من الخطوات الإجرائية قامت بها الباحثة لتضمن للمجموعة الأولى ما يلي : التأكد من توافر جميع مستلزمات التعليم الإلكتروني لدى أفراد المجموعة التجريبية، من اجهزة حاسوب، والاستعداد التام لخوض التجربة.

الخطوة الثانية : تحديد الأنشطة وموضوعات حلقات النقاش التي طرحت في تصميم المقرر الإلكتروني والتي بلغ عددها (٦) أنشطة و (٦) حلقات نقاش إذ تم وضع هذه الأنشطة وموضوعات حلقات النقاش، بما يتلائم مع أهداف المقرر من جهة وبما ينسجم مع نظريات التعلم وتعليمات إدارة المناهج ومعاييرها.

الخطوة الثالثة :تصميم المقرر الإلكتروني باستخدام برمجية مايكروسوفت، قامت الباحة بتصميم عرض بوربوينت للمقرر حيث تضمن تصميم العرض ما يأتي:

أولا: خطة المقرر وتتضمن:

- **اسم المقرر، رقمه، واسم المشرف**
- **وصف المقرر**
- **أهداف المقرر**
- **التقويم وتوزيع العلامات للمقرر**
- **نشاطات التعلم**
- **نموذج فارغ للإجابة– خاص بالنشاطات**

ثانيا: خطة لكل وحدة دراسية تتضمن:

- **أهداف المادة الدراسة**
- **أقسام المادة الدراسية**
- **التقويم ونظام العلامات**
- **حلقة نقاش لمواضيع المادة الدراسية المهمة.**
- **نشاطات تتعلق بالمادة الدراسية**
- **مادة إثرائية للوحدة**

الخطوة الرابعة: بدأت عملية تدريس طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة معاً وفي آن واحد، الضابطة بالطريقة التقليدية، ومن قبل معلم منهاج اللغة العربية في المدرسة، والتجريبية بطريقة التعليم المدمج . ومن أجل تحقيق أهداف التعليم المدمج إذ قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- شرح المهمة الأكاديمية : قامت الباحثة بشرح الأهداف والمفاهيم والمبادئ والاستراتيجيات التي طبقت وفق نمط التعليم المدمج، وكان يتم مثل هذا الشرح في مقدمة كل لقاء كما كانت الباحثة تقوم بتوضيح المهمة للطلبة قبل البدء بالعمل حيث كانت تقوم بشرح المفاهيم المستهدفة والأنشطة وطرح أسئلة محددة على الطلبة للتيقن من فهمهم للمهمة المراد تعلمها.

٢- عقد ورشات تدريبية في مختبرات المدرسة من أجل تدريب الطلبة على الدخول الى المادة التعليمية والتعامل مع محتويات المقرر بشكل عملي.

٣- بناء المسؤولية الفردية حيث كانت الباحثة تقوم في بعض الاحيان بإجراء اختيار عشوائي لبعض أفراد المجموعات لشرح ما حققوه من تعلم وخاصة فيما يتعلق بنشاط تقديم عروض البوربوينت، إذ كان يتم اختيار عدد من الطلبة من المجموعات المختلفة من أجل عرض النشاط الذي تم تقديمه أمام الطلبة.

٤- بناء التعاون بين الطلبة: كانت الباحثة تقوم في بعض الحالات بالطلب من بعض الطلبة وبعد الانتهاء من مهمتهم بنجاح العمل مع الطلبة الآخرين للأخذ بيدهم للوصول إلى إتقان التعلم ولمساعدتهم لتحقيق الإنجاز المطلوب وتحقيق الهدف المرسوم.

٥- المراقبة والتدخل والتقويم : ولتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة باتباع ما يلي:

- تحديد أوقات تقديم المهام والأنشطة وحلقات النقاش بفترة زمنية لا تزيد عن اسبوع.
- تقديم المساعدة للقيام بالمهام والأنشطة لمن يحتاج لها .
- التدخل لتعليم المهارات اللغة العربية المتعلقة بطريقة التعامل مع المادة التعليمية.
- تقويم الأنشطة والمهام والمشاركات بعد انتهاء وقت تقديمها مع إعطاء تغذية عكسية تظهر للطالب العلامة التي حصل عليها .

المعالجات الاحصائية

من اجل معالجة البيانات سوف تستخدم الباحثة برنامج (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية التالية للمتوسطات الحسابية والتباين ودرجة الحرية والقيمة التائية.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة النتائج المتعلقة بالفرضيات والاجابة عن اسئلتها بهدف التعرف على اثر استخدام طريقة التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لمنهاج اللغة العربية للصف السابع الاساسي في مدارس العاصمة عمان.

وبعد جمع البيانات تم معالجتها احصائياً بواسطة برنامج (SPSS) وفيما يلي اهم ما توصلت له الدراسة من نتائج في ضوء فرضياتها واهدافها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية

- يوجد أثر للتعليم المدمج في زيادة التحصيل وارتفاع نسبته في منهاج اللغة العربية لطالبات الصف السابع في مدرسة الجبيهة الثانوية للبنات.

مستوى(ألفا) المقبول لهذا البحث سيكون ٥% بمعنى آخر بأن هناك توقّع لقبول الفرضية = ٩٥% ونسبة الرفض المقبولة في هذا البحث ٥%

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتين الدراسة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	ن= ٣٠	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
التجريبية	٣٠	٣١.٥	٤٣.٤	٥٨	المحسوبة	الجدولية	داله
الضابطة	٣٠	٢٤.٢	٣٨.٥		٤.٣	١.٩١	احصائياً

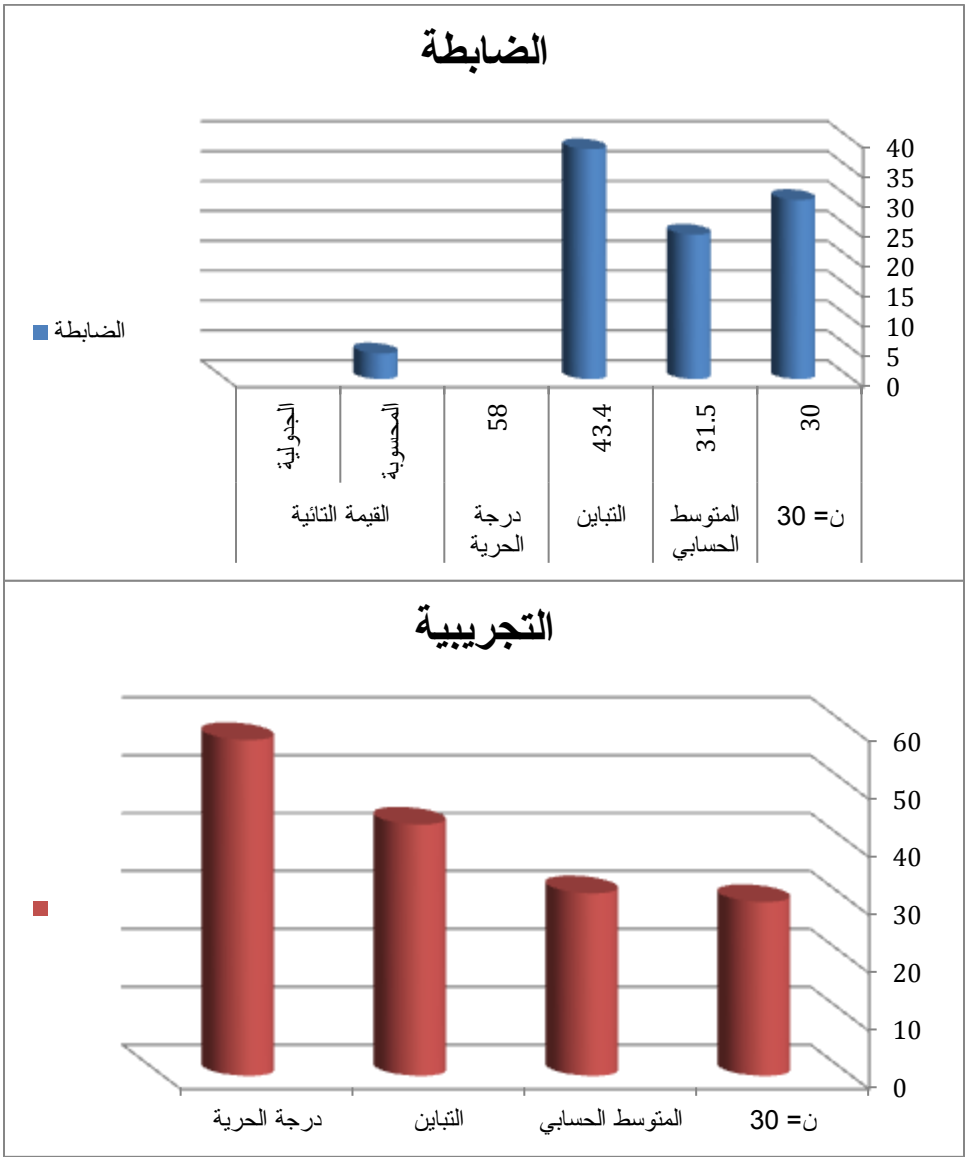

شكل (١) **شكل (٢)**

رسم بياني يوضّح المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتين الدراسة في الاختبار التحصيلي يتضح من خلال الجدول السابق تفوق المجموعة التجريبية شكل (٢) التي درست وفق استراتيجية التعليم المدمج في اختبار التحصيل على المجموعة الضابطة شكل (١)التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى عدة اسباب من ابرزها ان استخدام استراتيجية التعليم المدمج اتاحت للطالبات الفرصة للجمع بين التعليم بالطريقة التقليدية واستخدام التطبيقات الحاسوبية الحديثة في تصميم المواقف التي تربط بين التدريس في الصف والتدريس عبر الإنترنت، هذه الطريقة لها العديد من الفوائد من ابرزها

(توفير الوقت والجهد والتكلفة، وتحسين المستوى العام للإنجاز الأكاديمي ، ومساعدة المعلم والطالب على توفير بيئة تعليمية جذابة في أي وقت دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلميهم).

وان التعليم المدمج اثار دافعية الطلبة نحو التعلم واحراز نتائج في الاختبار التحصيلي و بين تفاعل الطالبات مع المادة التعليمية بشكل جيد.

ويوضح الرسم البياني(٣) الآتي نسبة الإجابة على الاستبيان الخاص بآراء الطلبة حول التعليم المدمج وقد تبيّن بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يؤيدون هذا النوع من التعليم (٧٥%) حيث أنها تمكنهم من إثبات شخصياتهم وتجعلهم أكثر تفاعلًا في العملية التعليمية وتساعدهم على استخدام مصادر التعليم الإلكتروني، أمّا بعض أفراد العينة وتبلغ نسبتهم ٨% فقد وجدوا بأن هذا النوع من التعليم قد يكون أكثر كلفة.

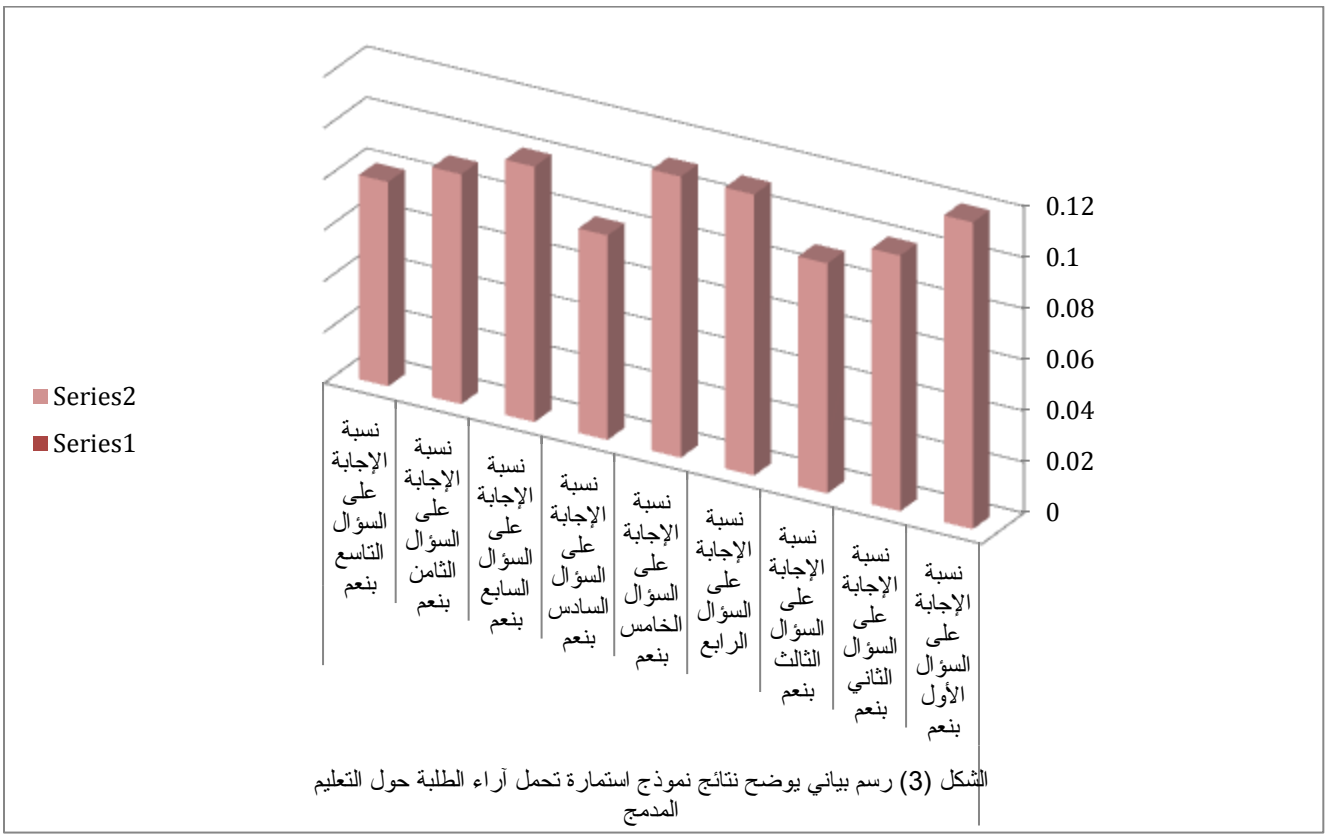

شكل (٣)

أمّا بالنسبة لآراء المعلمين حول هذا النوع من التعليم فيوضحها الرسم البياني شكل(٤) الآتي:

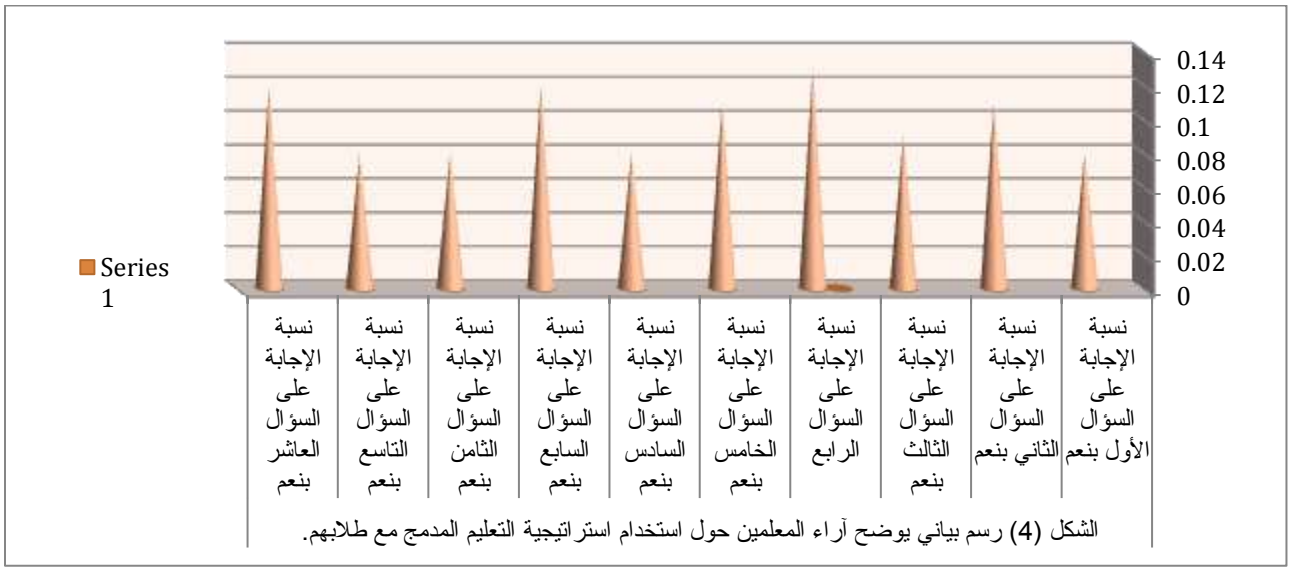

شكل (٤)

وقد اتّضح من خلال آراء المعلمين والطلبة ونتائج الاختبار بأن هذا النوع من التعلّيم أثّر وبالايجاب على ارتفاع مهارات الطلبة وتمكينهم من تحسين مهاراتهم المختلفة في اللغة العربية.

التوصيات والمقترحات

- **تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجهات المختصة والمعنية بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني بنمط التعليم المدمج في التعليم المدرسي.**
- **ضرورة استخدام تقنية الاختبارات الإلكترونية التي من السهل تصميمها بواسطة برمجيات باستخدام اللغة العربية وإنشاء بنوك أسئلة للامتحانات.**
- **عقد دورات تدريبية للطلبة وابراز دور واهمية التعليم المدمج وتوضيح كيفية مدى الاستفادة من اسلوب التعليم المدمج.**
- **القيام بدراسات مماثلة تتناول استخدام استراتيجية التعليم المدمج وبحث أثرها على متغيرات أخرى.**
- **التوسع باستخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مناحي الحياة واهمها قطاع التعليم وبناء المعرفة الفردية وتجويدها .**
- **اجراء دراسات مشابهة وقياس اثر استراتيجية التعلم المدمج على مهارات التفكير المتنوعة.**

المصادر والمراجع

١. أبو حميد الشرمان، عاطف (٢٠١٣). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٢. أبو حميد الشرمان، عاطف (٢٠١٤). التعلم المدمج و التعلم المعكوس– رؤية معاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٣. استيتية، دلال ملحس وسرحان، عمر موسى(٢٠٠٧): تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، ط ١، عمان.

٤. اسماعيل، الغريب(٢٠٠٩): التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحت ا رف والجودة، الطبعة الأولى، عالم الكتب ، القاهرة.

٥. بني حمد، علي احمد (٢٠١١). أثر أسلوب التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية، دراسات اللغة العربية التربوية، المجلد (٣٨)، العدد (١).

٦. الحسن، عصام ادريس كمتور (٢٠١٣). فاعلية استخدام التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه، الخرطوم، جامعة الخرطوم، كلية التربية.

٧. خميس، محمد عطيه (٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

٨. دياب، سهيل رزق (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجية مقترحة لحل المسائل الهندسية على تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات. مجلة جامعة القدي المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٢٤)، المجلد الأول.

٩. الريماوي، فراس ثروت (٢٠١٤). اثر استخدام التعليم المدمج في تدريس اللغة الانجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الاساسي في محافظة عمان، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الاوسط.

١٠. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعلم "التعلم الإلكتروني" المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم، الدار الصولتية للتربية، الرياض.

١١. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم "التعلم الالكتروني": المفهوم القضايا التطبيق التقييم، الرياض، الدار الصواتية للتربية.

١٢. سالم، أحمد محمد(٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد ،الرياض.

١٣. سلامة، عبد الحافظ محمد(٢٠٠٤): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط ٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .

١٤. الشهراني، ثامر (٢٠٠٧) . التعليم الإلكتروني في الواقع السعودي في مقرر اتجاهات تربوية معاصرة، بحث غير منشور ، جامعة الملك سعود كلية التربية قسم :أصول تربية عامة .

١٥. شوملي ، قسطندي (٢٠٠٧): الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج ، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان.

١٦. طميزي،جميل (٢٠٠٦). دليل استعمال المدرسين لنظام ادارة التعليم مفتوح المصدر المودل، جامعة البولوتيكنك، فلسطين.

١٧. عبد العاطي، حسن والسيد، سيد (٢٠٠٨): أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، تكنولوجيا التربية : دراسات وبحوث، عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية وعنوانه (تكنولوجيا التعليم والتعلم)) نشر العلم ... حيوية الإبداع)، بجامعة القاهرة، دار ناشري للنشر الإلكتروني.

١٨. عماشة، محمد عبده راغب (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة في إيجاد طرق أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقوم على أسس إلكترونية، مجلةالمعلوماتيةوزارةالتربيةوالتعليم، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

١٩. عوض، حسني وابوبكر، اياد (٢٠١٠) اثر استخدام التعليم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، مجلة لعلوم التربوية، العدد (١٣).

٢٠. النعواشي، قاسم (٢٠١٠) استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٢١. احمد، أمال محمد (٢٠١١) اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه، وبقاء اثر التعليم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية، ١٤(٣)، ١١٢-١٧٣.

٢٢. الشرقاوي، جمال مصطفى (٢٠١٢) تصميم استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم المدمج في ضوء الشبكات الاجتماعية لتنمية مهارات تصميم ونشر المقرر الالكتروني لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (٨١)، ١٠-١٤٢.

٢٣. الكيلاني، تيسير (٢٠١١) استراتيجية التعليم المدمج – سلسلة اصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، عمان.

٢٤. الفقي، ابراهيم (٢٠١٢) التعليم المدمج – التصميم- الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٢٥. ساحل، محمد (٢٠٠٩) التعليم الالكتروني في الدول العربية بين الحاجة والواقع، مجلة الايمان، (٣٢)، ٢٥-٣٦.

٢٦. الحيلة، محمد وغنيم، عائشة (٢٠٠٢) اثر الالعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الاساسي، مجلة جامعة النجاح للابحاث، ١٦(٢)، ٥٩٠-٦٢٦.

٢٧. اليونس، محمد والعوض، فوزي (٢٠١١) اثر طريقة التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثامن في وحدتي الاقترانات وحل المعادلات واتجاهاتهم نحو الرياضيات، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٨(٢)، ١٥٨-٢٢٢.

المصادر الاجنبية

1. Bersin, J. (2004). The Blended Learning Book. Best Practices, Proven Blended Online Education Environments: An American Perspective. Educational
2. Harriman , G. (2004).Blended Learning at Gray Harriman , E-learning Resources .
3. Harvey, Singh. (2003). Building effective blended learning program", issue of educational
4. Krause,K. (2007). Griffith University Blended Learning Serategy , document number 0016, 25/2/2008.
5. Lynna, J. (2004). Ausburn, Course Design Elements Most Valued by Adult Learners in Media International, 41(4), 327-337.
6. Methodologies, and Lesson Learned. SanFrancisco: Pfeiffer.
7. Milheim, W.D. (2006): Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses. Educational Technology technonlogy, 43(6), 99-105.
8. Creason, L.(2005).Relationships among community College Developmental reading studies self regulated learning, internet self-efficacy, reading ability and achievement on Blending learning and traditional classes.(Ph.D.dissertation) university of Missouri.
9. Maguire,R.(2005). Professional Development on Blending Learning Environment for Middle School. Mathematics,(M.A.dissertation) Canada university of Toronto.
10. Futch,L. (2005).A study of Blending Learning at Metropolitan. Research university (Ed.D. dissertation), Florida university.